بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية
٣٣٣ ادت- التطوير المهني المستمر

التطوير المهني المستمر

مفهومه وأهميته وأهدافه

الأهداف

١- التعرف على مفهوم التطوير المهني المستمر.

٢- أسباب ومبررات الاهتمام بالتطوير المهني المستمر للمعلمين

٣- أهداف التطوير المهني المستمر

٤- مبادئ التطوير المهني المستمر للمعلمين

٥- دعائم التطوير المهني المستمر للمعلمين

من يتعلم في المدرسة؟

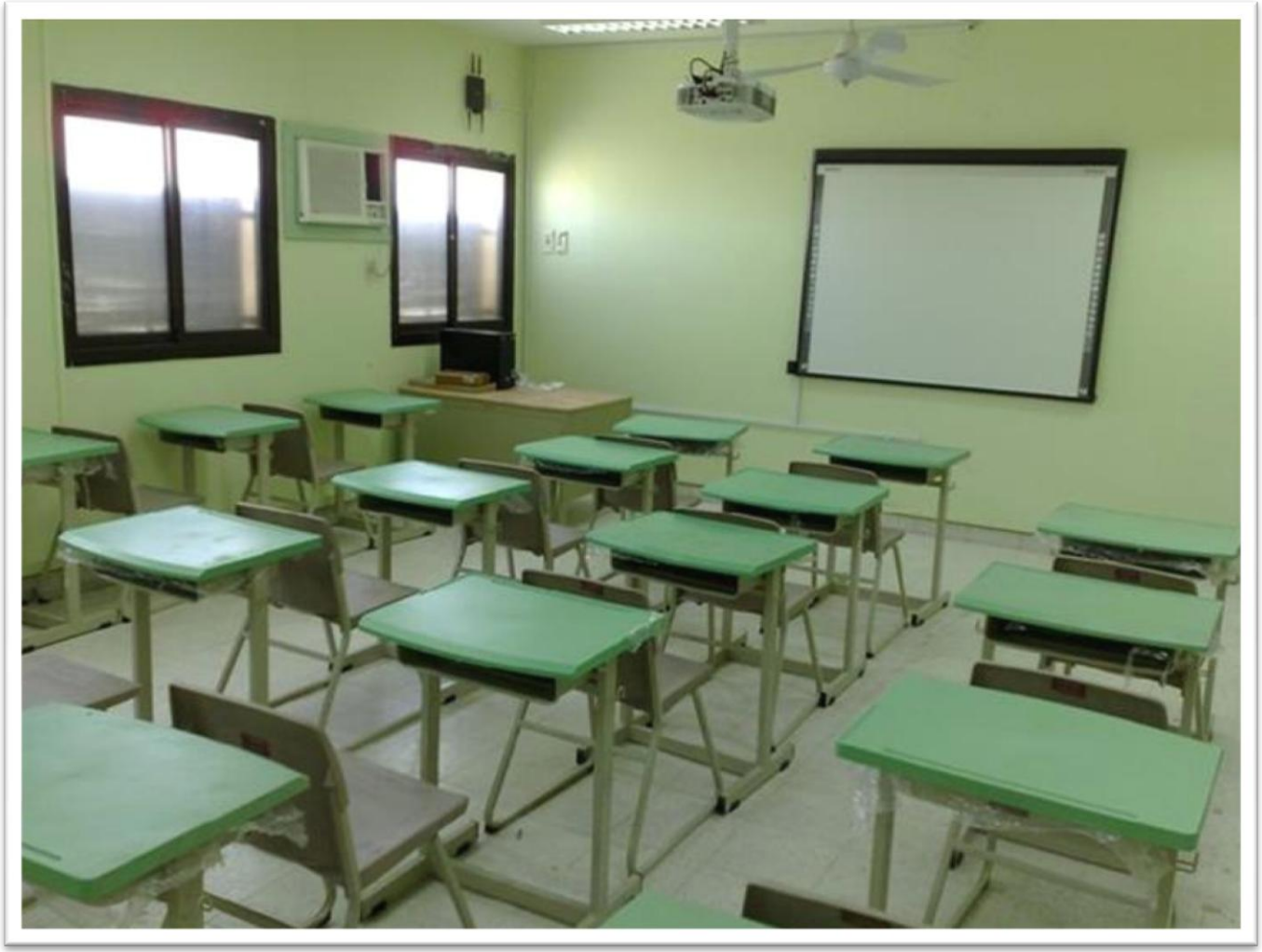

من يتعلم في المدرسة؟

التغيير عملية مستمرة ومتسارعة مبنية على مبادئ وأسس تركز على أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة، بما يحقق للتربية والتعليم المرونة والتكامل والوظيفية وتحقق التنمية المهنية بدافع داخلي وحرص من المعلم لتطوير ذاته عن طريق القراءة والاستعانة بالمكتبة كمرجع أساسي للتنمية المهنية، مع الحرص على الاطلاع على أحدث النظريات التربوية لتنمية الجوانب الشخصية لديه. (سيد والجمل، ٢٠١٢)

١- مفهوم التطوير المهني المستمر

- "الجهد المنظّم لتحسين ظروف التعليم ومصادره ومهمات تحسين أداء المعلمين، وهو عملية شاملة تستهدف تمكين جميع المعلمين من المحافظة على مستوى عالٍ من أدائهم، وتهيئتهم لأدوار جديدة تقتضيها متطلبات التطوير والتجديد." (Alfonso, Firth & Neville، ١٩٨١)
- كل خبرات التعليم التي يُزود بها المتعلمون من أجل إحداث تغيير في السلوك يؤدي لتحقيق أهداف المنشأة، وهو عملية مستمرة هادفة تُتاح للأفراد للرفع من مستواهم الحالي إلى مستوى أفضل بشرط أن يتوافر لدى المعلم القدرة والرغبة. (الطويل، ٢٠٠٢)
- "تلك العملية التي تستهدف تحقيق أربعة أهداف هي:
  - إضافة معارف مهنية جديدة للمعلمين.
  - تنمية المهارات المهنية لديهم.
  - تنمية وتأكيد القيم المهنية الداعمة لسلوكهم.
  - تمكينهم من تحقيق تربية ناجحة لطلابهم." (مدبولي، ٢٠٠٢)

١- مفهوم التطوير المهني المستمر

- "تعبير يستخدم لوصف أنشطة التعلم الرسمية وغير الرسمية التي يتلقاها شخص مهني متخصص، والتي تُسهم في التطوير المستمر لقدرة ذلك الشخص على الوفاء بمتطلبات دوره المهني." (Christopher, ٢٠٠٦)
- "الفرص التي تُتاح لإكساب العاملين في المؤسسة معارف ومهارات جديدة عن طريق أنشطة مثل التعلم أثناء الخدمة وحضور المؤتمرات والندوات والزيارات وورش العمل والمنح الدراسية وغيرها." (الهلالي والشربيني، ٢٠٠٩)
- "عملية طويلة المدى تبدأ من التخرج وحتى نهاية الخدمة، تتضاعف فيها الجهود البشرية والإمكانات المادية بهدف تحسين أداء المعلمين الممارسين داخل الفصول، وزيادة نموهم في الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية."(عامر، ٢٠١٢)
- يُقصد بالتنمية المهنية "تطوير كفاءة ومهارة المعلمين والارتقاء بمستواهم الوظيفي في جميع ما يقومون به من مهام ومسؤوليات تدريسية وبحثية وإدارية وخدمة المجتمع؛ عن طريق توفير كل الفرص أمامهم لتحسين أدائهم، وتزويدهم بمجموعة من البرامج التأهيلية وثيقة الصلة بتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقدراتهم في المجالات المختلفة." (تمام وطه، ٢٠١٣)

١- مفهوم التطوير المهني المستمر

مفهوم التطوير المهني المستمر للمعلم يتضمن:

- عملية **منهجية** هدفها رفع مستوى المعلم المهني، وإكسابه معارف ومهارات وقيم لازمة لتطوير أدائه؛ من خلال عدد من السياسات والبرامج والممارسات والأنشطة التي يشترك فيها المعلم بهدف زيادة معارفه ومعلوماته وتطوير قدراته لتحقيق تقدم مهني.
- عملية **مستمرة ومستدامة**، للتعرف على أفكار جديدة، واكتساب المزيد من المعارف، واستكشاف أنماط جديدة متقدمة لفهم المحتوى ومصادر التعلم المختلفة لتكييف التدريس في ضوء احتياجات المتعلمين.
- عملية **شاملة ومنظمة** يشترك في تخطيطها وتنفيذها جميع العاملين في المجتمع المدرسي، وتتضمن جميع خبرات التعلم الرسمية وغير الرسمية التي تدعم النمو المهني لجميع العاملين في المؤسسة في جميع المراحل من خلال أنشطة فرعية أو جماعية.

٢- أسباب ومبررات الاهتمام بالتطوير المهني المستمر للمعلمين

- الانفجار المعرفي **وتغير المعارف المستمر** وهذا يتطلب من المعلم أن يكون على دراية تامة بكل المستجدات، خاصة فيما يتعلق بالمناهج الدراسية فالمعرفة التربوية في تغير وتطور دائم.
- **الثورة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات** والتي أدت إلى أن يكون العالم مدينة صغيرة تنتقل فيها المعارف الجديدة والمتطورة بسرعة هائلة.
- **التقنيات التربوية**، وما يستجد على العملية التعليمية من تقنيات حديثة تتطلب من المعلم تطوير طرق وأساليب تدريسه، وتحديد معلوماته، ومواكبة المستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم والتقويم.
- **التغيرات في البيئة التعليمية** -والتي تحدث نتيجة لسرعة التنمية التكنولوجية-، ومنها: تطوير المناهج، التنوع في جودة الطلاب والمعلمين، تغير أدوار المدرسة، إشباع التوقعات المختلفة للمتعلمين وأولياء الأمور والرأي العام، وجود مبدأ المحاسبية المستمرة للجميع.
- **التغيرات في القيم المدرسية والشخصية، وفي الإدارة المدرسية**، حيث ظهرت عدة مفاهيم مثل الإدارة الذاتية في المدرسة، الإدارة بالمشاركة، وهي مفاهيم أدت إلى تغيرات في أدوار المعلم فقد أصبح مشاركاً في عملية صنع القرار داخل مدرسته، وهذا يستدعي أن يكون قادراً على المشاركة، وتتوافر لديه الكفاءة والقدرة والمهارة لأن يكون قائداً، وهذا يتحقق بالتدريب داخل المدرسة.
- مواكبة كل ما هو جديد ومتطور في العملية التعليمية وتطبيقه **وفق المعايير الدولية**.

٢- أسباب ومبررات الاهتمام بالتطوير المهني المستمر للمعلمين

- **مساعدة المعلمين الجدد على التكيف مع البيئة المدرسية** وتحسين أجواء العمل والعلاقات الإنسانية ورفع الروح المعنوية، ومواجهة ما قد يعترضهم من صعوبات يتم تداركها والعمل على حلها من خلال برامج التنمية المهنية.
- **تعدد أدوار ومسؤوليات ومهام المعلم** في المجال التعليمي، فبعد أن كان مُلقنًا للمعلومات ومصدرها أصبح مساعداً للمتعلم على استكشافها، من خلال طرائق تدريسية متطورة ومعاصرة.
- **التوجه العالمي نحو التقيد بالجودة الشاملة** في العملية التعلمية والتعليمية، والاعتماد الأكاديمي في عملية التعلم والتعليم.
- التمكن من **تحقيق غايات وأهداف التعليم**.
- التوجه نحو **تمهين الهيئة التدريسية** في المدارس والمؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة.
- تنمية قدرة المعلم على **تحمل المسؤوليات** والترغيب في **الابتكار والتجديد**.
- تحقيق **النمو الذاتي** للمعلمين، وتلبية احتياجاتهم التدريبية وتحديد معارفهم، وإحداث التغير الإيجابي في اتجاهاتهم العلمية ومهاراتهم والذي ينعكس على مستوى خريجيهم.

٣- أهداف التطوير المهني المستمر

- رفع مستوى مهارة المعلم في مجال التدريس، وربطه بقضايا المجتمع.
- إكساب المعلمين المعلومات اللازمة للتعامل مع مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتعلم واستخدامها في التعلم الذاتي والمستمر.
- إبقاء المعلمين على اطّلاع بالتطورات الحديثة في تقنيات التعليم وطرق التدريس، وتوظيفها والاستفادة منها.
- مسايرة المستجدات في نظريات التعليم والتعلم والعمل على تطبيقها لتحقيق فعالية التعلم.
- العمل على تعميم مبدأ التعلم التعاوني، وترسيخ مبدأ التعلم المستمر، والاعتماد على أساليب التعلم الذاتي.
- توفير المناخ المناسب للمعلمين لتعرّف قدرات وتجارب بعضهم البعض، وكذلك تبادل الخبرات بينهم وبين أعضاء المؤسسات العلمية الأخرى، وتنمية مهارات العمل كفريق من خلال تبادل الآراء والمناقشات.
- تحقيق الشمول في النظرة للمعلم كوحدة واحدة؛ ومن ثم الارتقاء بالمستوى العلمي والمهني والثقافي له، وتحقيق الأداء المتميز ورفع الروح المعنوية لديه بما يحقق طموحه واستقراره النفسي ورضاه المهني تجاه عمله.
- تنمية قدرات المعلم الإدارية والقيادية، وتهيئته للارتقاء في سلم المهنة.
- إتاحة فرص رفع المستوى العلمي للمعلمين من خلال الدراسات العليا والتكميلية.
- تعميق الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم والتعلم والتحلّي بها.
- تطوير كفايات ومهارات التقييم بأنواعها، خاصة التقييم الذاتي.

٤- أهداف التطوير المهني المستمر

أهداف على مستوى الفرد

وتتمثل في تشجيع المعلم على الاهتمام بالعمل ومساعدته على تطوير مهنته، وتنمية معارفه ومهاراته وخبراته، وزيادة الثقة في النفس والمحافظة على رضاه الذاتي عن عمله وتحسينه، وتنمية إمكانات كل أعضاء المدرسة.

أهداف على المستوى الجماعي

وتتمثل في الحث على العمل الجماعي التعاوني وتنمية روح الفريق، التعلم عن طريق نقل الخبرات، العمل على حل المشكلات التي تعوق الجماعة، التوصل إلى أفضل الأفكار والحلول والقرارات، تأكيد جودة التعليم والتعلم داخل المدرسة، تحسين إدارة المدرسة.

تكوين ثقافة مدرسية سوية، وتنمية الإيجابية والعلاقات الإنسانية في المدرسة، ومساعدة أعضاء المدرسة على تحقيق التغييرات والتجديدات المدرسية.

٤- مبادئ التطوير المهني المستمر للمعلمين

١ الواقعية

الانطلاق في تخطيط برامج التنمية المهنية الموجودة للمعلمين على أساس من الاستقراء الواعي والتحديد الدقيق لاحتياجاتهم التدريبية الفعلية.

٢ الاستمرارية

استمرار عمليات التدريب لتساير المستجدات التربوية والمكتشفات العلمية والتكنولوجية وتستوعب أهداف خطط التجديد التربوي.

٣ الغرضية

توجيه التنمية المهنية لتستهدف اختلاف فجوات الأداء بين الممارسات التعليمية الراهنة للمعلمين، وتلك التي تتطلبها التجديدات التربوية أو التي تفرضها التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وما تمليه من تغيرات في أهداف التعليم وما يصاحبها من تبديلات في شروط التعلم وبيئته.

٤ التنوع والتعدد

بحيث تتنوع أساليب وأنشطة التدريب وتتعدد لتتناسب مع كافة الفئات المستهدفة واختلاف احتياجاتها التدريبية وتخصصاتها ومستوياتها المختلفة.

٥ التكامل

مراعاة التتابع في بناء البرامج الموجهة لكل فئة من المعلمين المستهدفين، إلى جانب ترابط البرامج المختلفة الموجهة للمستهدفين من الفئات المختلفة من ناحية أخرى.

٦ التعاونية

مشاركة المدرب والمتدرب في تخطيطها، وأن تُدار كخطة متكاملة طويلة الأجل.

٤- مبادئ التطوير المهني المستمر للمعلمين

٧

الدافعية

تستند على نظام حوافز شامل يكافئ المعلم الملتزم بالاندماج في برامجها، والمتميز في إنجاز متطلباتها وأنشطتها.

٨

الإنسانية

تُخطط البرامج وتُدار فعاليتها على أساس من احترام أفكار واتجاهات المعلمين، ومراعاة طاقتهم وقدراتهم التدريبية.

٩

تحسين الأداء

التركيز بشكل أساسي على مهنية المعلم؛ بهدف الوصول إلى مستويات محددة للأداء والتأهيل المهني وممارسة المهنة، بما يضمن قدراً محدداً من تمكين الأداء المهني للمعلم يوجهه نحو تنمية معارفه ومهاراته في مجال التخصص، وفي استراتيجيات التعلم والتعليم، واستخدام التكنولوجيا وتوظيف مصادر التعلم المختلفة لبلوغ أعلى معايير الأداء.

١٠

الاختيارية

تركز على المعلمين بصفتهم جوهر عملية تعليم الطلاب وتعلمهم، وإن شملت جميع أعضاء المجتمع المدرسي.

١١

الدمج

دمج التكنولوجيا المتقدمة في عمليات التدريب كوسائط تدريبية من ناحية، وتمكين المعلمين من دمج هذه التكنولوجيا في عمليات تعلمهم وتعلم الطلاب من ناحية ثانية.

١٢

المتابعة والتقويم

متابعة أداء المتدرب في الميدان ليتم تقويم برامجها على أساس مدى تأثيرها على فعالية أداءه وتطوير ممارساته وارتفاع مستوى تعلم طلابه.

٥- دعائم التطوير المهني المستمر للمعلمين

ترتكز التنمية المهنية المستدامة على عدة دعائم رئيسة ينبغي أن يسعى المعلم لتحقيقها وهي:

التعلم للمعرفة

تعلم كيفية البحث عن مصادر المعلومات، وكيفية التعلم للإفادة من الفرص التعليمية المتاحة مدى الحياة.

التعلم للتعايش مع الآخرين

اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات أو الآخرين، إدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع وإدارة الصراع، وتسوية الخلافات، والحوار في إطار من الاحترام والعدالة والتفاهم والسلامة.

دعائم التطوير المهني المستمر للمعلمين

التعلم للعمل

اكتساب المتعلم الكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، وإتقان مهارات العمل الجماعي، في إطار التجارب والخبرات الاجتماعية المختلفة.

تعلُم المرء لتتفتح شخصيته

ويتم بألا تُغفل التربية المستقبلية أي طاقة من طاقات الفرد، بما فيها الذاكرة، والاستدلال، والتفكير، والحس الجمالي، والقدرات البدنية، والقدرة على التواصل.